اطاعوا الشيطان فاطاعهم وحصلت بهم المصادفة فسموها مكاشفة
اعاذنا الله مما ابتلاهم به بمنه وكرمه **فصل** في الاشتغال
بعلوم التصريف من الحروف ونحوها وقد اولع به كثير من الفقرا وغيرهم
لاسيما اهل المشرق ومن قاربهم فوقعوا في السحريات وعملوا بالمجهولات
التي بعضها اساءة ادب وبعضها كفر وصورة كفر كما اشار اليه مالك
رحمه الله بقوله وما يدريك لعلها كفر وقد وقع ذلك لبعض الامرا
انه كان يعزم على جان بحضرة نصراني والنصراني يضحك منه فقال له
في ذلك فقال عجبت منك تسب ربك ونبيك وانت لا تشعر
وقد وقفت لبعض الناس على شيء من ذلك ولم يمكني الانكار عليه فقلت
في نفسي صدق مالك رحمه الله عليه ومن اجاز ذلك واستند لحديث
اعرضوا على رقاكم ثم قال لا ارى باسا اعتبارا بان الاصل السلامة بعيد
من اصل مالك في سد الذرايع وقد انكر ابن الحاج حفايظ السنة
التي يكتبونها بالبلاد في آخر جمعة من رمضان وبالغ فيها غاية المبالغة
وانتصر لها غيره هذا كله ان سلم من وضع اشكال سحرية وصور علمية
ورصودات فلكية والا فهو مذموم باتفاق وقد يودي الى تقطيع
الاسما الكريمة وافساد نظم حروفها وكتبها بغير ما حل من دم ونحوه او اذا
بعض الحيوانات والمقطرات المبنية على رماد الخطاف وغيرها
الموقوف على دم الحمام وزرقه وقد يكون من باب التوغل في الاسباب
القادحة في التوكل كما اشار اليه الشيخ ابن عباد في مسيلة خاتم الوفاي
اعني حي حمد خان حليم الى غير ذلك مع انه شغل وقت بما غالبه غير نافذ
ولا مظنون النفوذ وربما هلك فيه مستعمله كما اتفق لكثير من اهله

لعدم

لعدم علمه وفقد مساعدة قواه عليه فان الخاصية التي تقع عليها الانفعال
مركبة من صفة نفسية وحقيقة قلبية وحركة عملية كالمغناطيس للحديد
لا يجذب غيره ولا ينافر عنه وقد قال علما الفن لا ينتفع احد به
الا عالم يعرف حقايق ما يتحرك فيه او جاهل يعظم في نفسه ما يتوهمه
من قوته فلذلك لا ينتفع عالم بمجهول ولا جاهل بواضح بل بمبهمات قالوا
والاختيارات الفلكية معتبرة لتقوية الهمة حتى يقع الحركة بها وقد قال
الشيخ محي الدين بن العربي في بعض كتبه علم الحروف شريف الا انه مذموم
دينا ودنيا قلت اما دينا فلانه مشغلة للمتعمق في الاسباب من غير
وجه صحيح واما دنيا فانه متعلق باوهام مع توقفه على شروط معدومة
فالعمل فيه عمل في غير معمل فمن شروطه ادراك مباديه ذوقا ومعرفة
مبانيه تحقيقا ومعرفة موافقه حقيقة بنظر دقيق وذلك بعيد
من النفوس فلذلك قل من ينتفع به الا على يدي شيخ كامل ونحوه من
طريق الاعانة في باب الذكر فاضرب عنه صفحا ان كنت عاقلا
وبالله التوفيق **فصل** في الاشتغال بعلم المغيبات و
تحصيلها بطريق الكسب من احكام النجوم والفال والقرعة والسانح
والبارح وعلم الكتف والرمل ونحو ذلك وهذا الفن هو مفتاح كل
فتنة في الدنيا والدين وقل من تعلق به فافلح لان مرجعه الى الكهانة
وهي ضد الحق وقد قال عليه السلام من اتى عرافا فسأله فقد كفر بما
انزل على محمد يعني ان اعتقد اطلاعه على الغيب والا فكفر دون كفر
قال العلما وقرعة الطيور والدواير والانبيا ونحوها من باب
الاستقسام بالازلام وبالغوا في ذلك الى ان عدوا منه الاستفتاح

وقد قال عليه
الصلاة والسلام افضل
صلى الله عليه وسلم ح

Copyright © King Saud University